ج ـ لقد كرسنا بالممارسة وبالمواثيق حرياتنا الاساسية في الساحة الفلسطينية على صعيد التعبير والتنظيم ؛ وهكذا يحتفظ كل فصيل فلسطيني بحريته التامة في التنظيم والتعبير عن مواقفه الوطنية والعالمية وفي اقامة الصلات والروابط عربياً ودولياً . كل ذلك طبعاً في اطار الاهداف الوطنية المشتركة المعبر عنها في البرنامج الوطني المرحلي وفي قرارات الدورات المتعاقبة للمجلس الوطني الفلسطيني .

ان سلامة ممارسة هذه « الديمقراطية الفلسطينية » ، تتطلب على الصعيد التنظيمي التزاما كاملا بالوثائق المشتركة ، وتحديداً بالبرنامج التنظيمي المقر في الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، وبالتالي التزاما كاملا بقرارات المجالس الوطنية والهيئات التنفيذية المشتركة ، كما تتطلب ابتعادا عن نهج التفرد والاستئثار في اتخاذ القرارات السياسية وممارستها ، وبطبيعة الحال التزاما بالمبادىء الجبهوية للعمل المشترك .

فطبيعة المرحلة الراهنة من النضال الفلسطيني تفرض تمسكاً جدياً بالعمل الجبهوي والجماعي حرصاً على سلامة المسيرة وعلى وحدة الشعب الفلسطيني الوطنية ووحدة القرار الوطني والموقف من القضايا الاساسية . وهي تتطلب ايضاً انتهاج مبدأ التمثيل النسبي في الهيئات التمثيلية المختلفة السياسية والنقابية منعاً لاي تفرد او فئوية يلحقان بالضرورة ضرراً بالوحدة الوطنية والمسيرة المشتركة على طريق التحرير والاستقلال .

س ـ تتوفر هوامش مشتركة عريضة للتعاون وللعمل الموحد . واذا كنتم غير راضين عما هو قائم الى الآن ، فكيف يمكن تطويره ، وخصوصاً بالنسبة لتمثيل الفصائل في مؤسسات م . ت . ف . وتمثيلها في التنظيمات الجماهيرية ؟

ج ـ ان تطبيق البرنامج التنظيمي الوحدوي المقر من قبل قيادة المقاومة ثم من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة يتطلب تمثيلا لكافة فصائل المقاومة والعمل الوطني الفلسطيني في الهيئات التشريعية والتنفيذية المختلفة لمنظمة التحرير . والمهمة المباشرة في هذا الصدد تكمن في تمثيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، بجانب « فتح » والجبهة الديمقراطية والمنظمات الاخرى ، واعتماد تمثيل مناسب لسائر الفصائل وقوى العمل الوطني في اللجنة التنفيذية وفي المجلس المركزي وسائر الهيئات .

أما على صعيد التمثيل في المنظمات الجماهيرية ، فما زالت صيغة العمل الجبهوي غير مأخوذ بها على نطاق جدي ؛ اذ ما زالت التكتلات غير المبدئية احياناً ، او الاتجاهات الاستئثارية ، تفرض صيغاً مشوهة للتمثيل في اطار هذه المنظمات فلا تعكس القاعدة الجماهيرية لها ولا الطموحات المخلصة لتطويرها نقابياً وتنظيمياً لكي تقوم بدورها بشكل أفضل دائماً .

ان اعتماد صيغة التمثيل النسبي في كافة المنظمات الجماهيرية والاتحادات المهنية هو الطريق لتعزيز العمل المشترك وبالتالي لتطوير الوحدة الوطنية وترسيخها . وعبر هذه الصيغة يتم تمثيل كافة قطاعات الشعب الفلسطيني الوطنية بأقرب ما يكون الى الدقة .

س ـ يشكو العمل المسلح من تبعثر الجهود المنصبة في مجالاته حيث تتعدد مراجع القرار وجهات التنفيذ إلا في الحالات الطارئة أو المواجهات الخطرة ، فهي يمكن وضع حد لهذا وكيف ؟